

اللباب في علل البناء والإعراب

وقد أجت عنه بأنَّ الفرق بين أكلب وأجمال وبين الآحاد حركة فقط وذلك أنَّ أكلباً مضموم اللام وفي الآحاد كثير على أَفْعَل نحو أحمر وأفكل وليس بينهما إلاَّ اختلاف حركة وكذلك أجْمال مثل إجمال إلاَّ في الفتحة والكسرة وذلك اختلاف يسير بخلاف هذا الجمع فإنَّه يخالف الواحد في الحروف والحركات .

فإنَّ قيل فما الحكم في سراويل وشراويل وحضاجر قيل أمَّـ سراويل فقيل هو أعجميٌّ مفرد فينصرف في النكرة ولا ينقص ما أمَّـلنا لأنَّ المراد ما لا نظير له في الآحاد العربيَّة وقيل هو جمع سروالة فعلى هذا لا ينصرف معرفة ولا نكرة .

وأمَّـ شراويل فجمع يسمى به الواحد .

وأما حضاجر فواحدتها حِضَجْر قال الشاعر .

122 - (حضجر كأمَّ التوأمين توكَّأت ... على مرفقيها مستهلَّة عاشر) .

وسُمِّي الواحد بالجمع